

تعريف الجملة الشرطية

تتركب الجملة الشرطية من ثلاثة عناصر : أداة الشرط - فعل الشرط (جملة الشرط) - جواب الشرط (جملة جواب الشرط).

مثال: {من يعمل سواً يجز به}.

- من : اسم شرط جازم (ا ش)
- يعمل سواً: جملة الشرط (ج ش)
- يجز به: جملة جواب الشرط وجزائه (ج ج ج)

أدوات الشرط

أدوات الشرط الجازمة

- الحروف: إن - إذ - ما .
- الأسماء: من للعاقل - ما ومهما لغير العاقل - أين - أينما - حيثما - أنى للمكان - متى وأيان للزمان - كيفما للحال - أي بحسب ما تضاف إليه.

أدوات الشرط غير الجازمة

- لو : حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط .
- لولا و لوما : حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط
- كلما : تفيد تكرار جوابها بتكرار شرطها
- إذا : ظرف للزمان المستقبل يتضمن الشرط.

جملة الشرط وجملة الجواب

(1) فعلا الشرط والجواب يكونان ماضيين أو مضارعين أو مختلفين.

أمثلة:

- {إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم}. (الفعالان ماضيان).
- {إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين}. (الفعالان مضارعان).
- {من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه}. (الأول ماض والثاني مضارع).
- {مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ}. (حديث شريف) (الأول مضارع والثاني ماض).

(2) جملة الشرط تكون فعلية خبرية، وجملة الجواب والجزاء تكون خبرية أو طلبية، فعلية أو اسمية.

(3) إذا كان فعل الشرط طلبيا (أمر أو نهي) حذفت أداة الشرط.

- مثال : اجتهد تنجح، لا تكذبْ تُحترم.
- التقدير : إن تجتهد تنجح، إن لم تكذبْ تُحترم.

ربط جملة الجواب بجمله الشرط

يجب ربط جملة الجواب والجزاء بالفاء بعد أدوات الشرط الجازمة إذا كانت غير صالحة للجزم:

- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(ما)، مثال: {فإن توليتم فما سألتكم من أجر}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(لن)، مثال: {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(لا نافية كانت أو ناهية)، مثال: {من يؤمن بربه فلا يخاف بحساً ولا رهقاً}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(قد)، مثال: {إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(السين)، مثال: {وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(سوف)، مثال: {ومن يفعل ذلك غدواناً وظلماً فسوف نضليه ناراً}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(ربما)، مثال: {إن اعتذرت للرجل فربما يسامحك}.
- إذا كانت فعلية فعلها مقترن ب(كأنما)، مثال: {من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً}.
- إذا كانت فعلية فعلها طليبي (أمر، مضارع مع لام الأمر أو لا الناهية)، أمثلة: {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} – {ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله} – {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن}.
- إذا كانت اسمية مجردة، مثال: {وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}.
- إذا كان فعلها جامداً (ليس، عسى، نعم، حبذا، بنس)، أمثلة: {إن تبدوا الصدقات فنعما هي} – من غشنا فليس منا – إن تحترم خصمك فعسى أن يحترمك.
- إذا كانت مبتدئة بأداة شرط، مثال: {ومئذ من يلزمك في الصدقات فإن أغطوا منها رضوا وإن لم يغطوا منها إذا هم يسخطون}.

تنبيهات

- جواب الشرط إذا كان مقترنا بالفاء وورد بعد أداة شرط جازمة كان في محل جزم.
- إذا الفجائية تقوم مقام الفاء إذا كانت أداة الشرط [إن] أو [إذا] وكانت جملة الجواب جملة اسمية مجردة مثبتة. مثال: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون".

جواب الشرط بعد أدوات الشرط غير الجازمة

بعد [لو]

- يرتبط باللام إذا كان فعلها ماضياً مثبتاً. مثال: {لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً}.
- يتجرد منها إذا كان ماضياً منفيًا. مثال: {لو شاء الله ما أشركنا}.

بعد [لولا]

- يكثر اقترانه باللام إذا كان ماضياً مثبتاً. مثال: {فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين}.
- يتجرد منها غالباً إذا كان ماضياً منفيًا. {لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً}.

بعد [لما، كلما]

يرتبط مباشرة ويكون فعلها ماضياً. مثال: لما نزل المطر نما الزرع. كلما كنت مخلصاً وثق فيك الناس.

بعد [إذا]

يكون مثل جواب أدوات الشرط الجازمة. مثال: إذا أطعت والديك رضياً عنك. إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب.

ترتيب الشرط والجواب

الأصل أن تتقدم جملة الشرط على جملة الجواب وقد يتقدم الجواب أو يتوسط عناصر جملة الشرط.

مثال: أنت ناجح إن اجتهدت. أنت إن اجتهدت ناجح.

إذا كان حق جملة الجواب أن تقتربن بالفاء وتقدمت أو فصل بين عناصرها بجملة الشرط فإننا نحذف الفاء.

مثال:

- إن زرتني فسأكرمك. سأكرمك إن زرتني.
- إن تفز فأنت صاحب الجائزة. أنت صاحب الجائزة إن تفز.